«حقوق الإنسان» يعرض الوساطة لحل الأزمة.. و«الإنقاذ» ترفض مبادرة «الإخوان»

«المحروسة» تواصل النزيف.. وعائلة مرسي تلاحق السيسي

■ قتيل و7 جرحى على الأقل في مواجهات بين معارضي الإسلاميين ومؤيديهم

اسرة الرئيس المعزول خلال المؤتمر الصحافي

جانب من تظاهرات الإسلاميين

■ «تمرد» تدعو إلى جلسة مصالحة وطنية في الأزهر الشريف الخميس المقبل

القاهرة – «وكالات»: قال شهود ان مؤيدين ومعارضين للرئيس المصري المعزول محمد مرسي اشتبكوا في ميدان التحرير بوسط القاهرة امس الاول وتبادلوا القاء الحجارة في حين اطلقت قوات الامن الغاز المسيل للدموع لتفريقهم.

وقال التلفزيون الحكومي ان شخصا قتل واصيب سبعة في اسوأ اعمال عنف في العاصمة المصرية منذ 16 يوليو الجاري حين قتل سبعة في مواجهات.

وتناثرت بقع الدماء وحطام الزجاج على الارض بين الجانبين عند مدخل ميدان التحرير من جهة جسر قصر النيل. ونقل جرحى على دراجات بخارية من موقع الاشتباكات.

وقال رئيس هيئة الإسعاف محمد سلطان لرويترز «سيارات الإسعاف نقلت 21 مصابا من مكان الاشتباكات».

وقال التلفزيون الحكومي انه تم القاء القبض على سبعة من مؤيدي مرسي ومصادرة بندقيتين كانتا بحوزتهما. وشاهد مراسل لرويترز ايضا ناشطين مناهضين لمرسي يحمل كل منهما مسدسا محلي الصنع. وتبادل الجانبان اطلاق الالعاب النارية على بعضهما البعض.

وقال شاهد عيان ان الزجاجات الحارقة وطلقات الخرطوش والحجارة استخدمت في الاشتباكات التي بدأت حين اقتربت مظاهرة لمئات من مؤيدي مرسي من الميدان بؤرة المظاهرات الحاشدة التي دفعت الجيش الى عزل الرئيس الاسلامي المنتخب يوم الثالث من يوليو.

وقال طارق صابر الموظف في شركة وقود والذي اصيب في فخذه بطلقات خرطوش «اطلقوا النار علينا من بنادق خرطوش ومسدسات. حاولوا اقتحام الميدان».

وقتل حوالي 100 شخص في العنف منذ سقوط مرسي واغلبهم من مؤيدي الاخوان المسلمين.

واشتباكات يوم الاثنين هي احدث مثال على العنف في ميدان التحرير وحوله. ويمثل الميدان بؤرة للمظاهرات منذ الاحتجاجات الحاشدة التي اطاحت بالرئيس الاسبق حسني مبارك في 2011 بعدما حكم البلاد لثلاثة عقود.

ويأتي ذلك في أعقاب انطلاق مظاهرات في اماكن عدة بالقاهرة والمحافظات المصرية ضمن فعاليات «مليونية عودة الشرعية».

فقد اندلعت اشتباكات بين انصار الرئيس المعزول محمد مرسي ومعارضيه لدى مرور مسيرة ضخمة تطالب بعودته بالقرب من ميدان التحرير في طريقها للتظاهر أمام السفارة الأمريكية احتجاجا على ما أسموه الدور الأمريكي في عزل مرسي.

وكانت مسيرة تضم الآلاف من أنصار مرسي قد تحركت من أمام دار القضاء العالي بوسط القاهرة إلى السفارة الأمريكية، وعندما حاولوا المرور بالقرب من ميدان التحرير هاجمها معتصمون معارضون لمرسي في الميدان، مما أسفر عن بعض الإصابات.

كما احتشد عشرات الآلاف بشوارع القاهرة ومحافظات مصر بعد ظهر الاثنين تلبية لدعوة التحالف الوطني لدعم الشرعية في مصر لتنظيم مظاهرات بعنوان «مليونية عودة الشرعية» للمطالبة بعودة الرئيس المعزول محمد مرسي، بعدما كانت خرجت الليلة التي سبقتها مسيرات متفرقة بالقاهرة، والسويس حيث أصيب العشرات بهجوم على المتظاهرين.

وفي تطور لافت أكدت عائلة الرئيس المصري المعزول محمد مرسي أنها بصدد اتخاذ إجراءات قانونية ضد قائد الجيش المصري بتهمة اختطاف الرئيس المعزول محمد مرسي.

وأكد أفراد العائلة في مؤتمر صحافي عقدوه بالقاهرة امس الاول أنهم لم يتواصلوا نهائيا مع مرسي سواء بطريقة قانونية أو غير قانونية، وأنهم لا يعرفون مكان احتجازه.

وناشدت الأسرة منظمات حقوق الإنسان للتدخل من أجل الإفراج عن الرئيس المعزول، كما حثت المنظمات على ضمان معاملته وفق المعايير الدولية لحقوق الإنسان والتي يكفلها القانون الدولي.

وكان المجلس القومي لحقوق الإنسان في مصر قد طالب السلطات بتمكين فريق من المختصين لديه من لقاء مرسي، وعبّر المجلس عن قلقه الشديد من تطورات الأحداث في مصر وما وصفه بالتدهور الخطير لحقوق الإنسان.

وفي تطور ذي صلة أعلن التلفزيون المصري الرسمي امس الاول استدعاء رئيس تحرير صحيفة الأهرام إلى النيابة العامة للتحقيق معه لنشره خبرا في وقت سابق عن إجراء تحقيق مع الرئيس المعزول.

وكانت الأهرام قد نشرت الخبر ثم تراجعت عنه بعد نفي النيابة العامة صحته.

وكان المجلس القومي لحقوق الإنسان بمصر قد عرض القيام بدور للوساطة لتحقيق المصالحة، في وقت لقيت مبادرة قدمها الإخوان المسلمون للتوصل لحل للأزمة الحالية رفضا من قبل جبهة الإنقاذ.

وتقدم أعضاء المجلس القومي لحقوق الإنسان في مصر بطلب للقاء رئيس الدولة المؤقت عدلي منصور ورئيس الوزراء حازم الببلاوي للتشاور والتباحث بشأن تطورات الأوضاع الراهنة وعرض القيام بدور رئيسي في تحقيق الوفاق والمصالحة الوطنية.

ودعا المجلس في بيان أصدره الأحد إلى احترام حق المواطنين في التعبير عن الرأي بحرية والاحتجاج والتظاهر السلمي في ظل حماية السلطات الأمنية، والرفض القاطع لكل صور العنف. وعبر عن أمله في تحقيق التواصل والتوافق المجتمعي دون إقصاء لأحد أو التحريض على أحد مع احترام القانون في جميع الأحوال.

ونوه إلى ضرورة إجراء تحقيقات في كل الأحداث التي وقعت منذ الثالث من يوليو الجاري، وعرض تلك النتائج على الرأي العام بشفافية كاملة.

من جانب آخر طرحت جماعة الإخوان المسلمين رؤيتها للخروج من الأزمة الراهنة التي تمر بها البلاد، وتتضمن ثلاث نقاط أولاها احترام إرادة الشعب عبر إنهاء ما سمتها مظاهر الانقلاب العسكري وإعادة الشرعية الدستورية رئيسا ودستورا وبرلمانا.

كما دعت الجماعة الرئيس المنتخب لتنفيذ مبادرة الإصلاح التي التزم بها وفق الدستور الذي أقره الشعب، ويقضي البند الثالث بأن تلتقي جميع القوى الوطنية والسياسية للحوار دون سقف بشأن كل المطالب على أن يلتزم الجميع بما يتم التوافق عليه. وردت جبهة الإنقاذ التي كانت تقود المعارضين لمرسي سريعا على هذه المبادرة بالرفض، واعتبر عدد من قادتها أن «العجلة لن تعود إلى ما قبل 30 يونيو الماضي، وأن الجبهة والأحزاب السياسية والقوى الوطنية لن تجلس مع الإخوان بسبب ممارستهم للعنف والإرهاب على الشعب المصري منذ عزل مرسي».

وفي خطوة جديدة للتعبير عن رفضهم «للانقلاب العسكري»، أعلن يوم الاحد عن تأسيس حركة شبابية لجمع التوقيعات تحمل اسم «رفض»، وقال مؤسس الحركة عبد الله ربيع إن «رفض» دشنت منذ أحداث الحرس الجمهوري وجمعت حتى الآن أكثر من ثلاثة ملايين توقيع رافض للانقلاب.

من جهتها دعت حركة «تمرد» -التي تنصدر المشهد السياسي في مصر منذ الثلاثين من يونيو - إلى جلسة مصالحة وطنية في الجامع الأزهر الشريف الخميس المقبل. وقال مؤسس الحركة محمود بدر في مقابلة مع الجزيرة إن «تمرد» تدعو كل الحركات الشبابية الثورية وشباب الإخوان المسلمين والجماعات الإسلامية إلى حوار وطني ينهي حالة الانقسام السياسي في البلاد. وتعهدت الحكومة المصرية من جانبها بالمضي قدما في تحقيق مصالحة وطنية في إطار عملية سياسية شاملة لا تقصي أحدا ولا تستبعد أي فصيل أو تيار.

وأكدت الحكومة، في بيان عقب أول اجتماع لها، اهتمامها بتكريس دولة القانون كمتطلب أساسي للحفاظ على كيان الدولة، وضمان الحقوق والحريات العامة، وتحقيق مبدأ الفصل بين السلطات.

وقال رئيس الوزراء المصري حازم الببلاوي إن نجاح مصر في المرحلة القادمة يتطلب الوفاق، وأكد أنه ليس هناك اتجاه للإقصاء أو تصفية الحسابات.

القضاء ينفي حبس «المعزول».. احتياطياً

القاهرة – «كونا»: أكد مصدر قضائي مصري مسؤول مساء الاحد الماضي عدم صحة انباء ترددت بأن النيابة العامة أصدرت قرارا بحبس الرئيس المعزول محمد مرسي احتياطيا لمدة 15 يوما على ذمة التحقيقات.

وأوضح المصدر في تصريح لوكالة أنباء الشرق الأوسط «ا.ش.ا» أن الخبر الذي نشرته احدى الصحف اليومية القومية «عار تماما عن الصحة وأنه لم يصدر عن النيابة العامة مثل هذا القرار».

وأكد المصدر أن النيابة حريصة على أن تعلن نتائج أية تحقيقات في القضايا التي تهم الرأي العام أولا بأول عبر بيانات توزع على كافة وسائل الاعلام والصحافة.

مسلحون يهاجمون القوات الأمنية في سيناء.. مجدداً

القاهرة – «كونا»: هاجم مسلحون مجهولون عددا من الحواجز الأمنية وناد لضباط الشرطة ومقر تابع للجيش بمدينة العريش بمحافظة شمال سيناء مساء امس الاول فيما يجري حصر الاصابات والخسائر.

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط «ا.ش.ا» عن مصادر أمنية وشهود عيان قولها ان عددا من القذائف انهالت على حاجز أمني أمام أحد البنوك وآخر أمام أحد الفنادق بالعريش – وهما تابعان للقوات المسلحة.

واشارت الى هجوم آخر على مبنى «قسم شرطة ثان العريش» ونادي ضباط الشرطة بالعريش بالاضافة الى هجوم مسلح على مقر تابع للقوات المسلحة «النيابة العسكرية».

جوبا تتأهب لوقف تصدير نفطها

جهود عربية وإفريقية لاحتواء أزمة السودان وجنوبه

عمر البشير وسلفاكير

الخرطوم – «كونا»: دعت جامعة الدول العربية امس الاول السودان وجنوب السودان الى حل الازمة الناشبة بينهما عبر الحوار وعدم اللجوء للعنف او الاحتكام للسلاح.

وقال مبعوث الجامعة لدى السودان صلاح حليمة في تصريح نقلته وكالة الانباء السودانية ان التوصل الى حل للقضايا العالقة بين الدولتين يحتاج الى ارادة سياسية من الجانبين ومواقف ايجابية من الدول والمنظمات الداعمة للسلام.

واعرب عن امله في ان تكون العلاقة في اطار المصالحة المشتركة والامن المتبادل وعلاقات حسن جوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وعدم مساندة اي طرف لمتمردي الطرف الاخر لافتا الى اهمية تنفيذ اتفاق التعاون المشترك المبرم بين الدولتين في سبتمبر الماضي وبذل المزيد من الجهود لاحتواء الازمة بينهما.

واكد حليمة حرص الجامعة العربية على ان يتوصل الطرفان الى حل نهائي وشامل بانتهاج الحوار وعدم اللجوء الى العنف او الاحتكام الى السلاح حتى لا تتفاقم الاوضاع بمزيد من العنف وتعقيد الوضع مما هو عليه.

ويجري الاتحاد الافريقي الذي يتوسط بين البلدين تحركات مكثفة لعقد قمة بين رئيسي البلدين وتجنب اغلاق انابيب النفط للمرة الثانية منذ انفصال الجنوب قبل عامين.

وأعلنت دول افريقية امس الاول تشكيل فريق للتحقيق في مزاعم الخرطوم بدعم جوبا لمتمردي الجبهة الثورية الذين يقاتلون القوات الحكومية السودانية بولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق الحدوديتين.

وقال رئيس مفوضية السلم والأمن التابعة إلى الاتحاد الأفريقي رمضان العمامرة إن ثلاثة جنرالات تابعين للاتحاد والهيئة الحكومية للتنمية لدول شرق أفريقيا «إيغاد» توجهوا الثلاثاء إلى الخرطوم ثم إلى جوبا في مهمة لمدة ستة أسابيع.

وأضاف -في مؤتمر صحافي باديس أبابا- أن قرار السودان بوقف صادرات النفط دفع رئيس لجنة الوساطة الأفريقية للبلدين ثابو مبيكي للاقتراح على البلدين تشكيل فريق التحقيق. ومن جهته أعرب وزير الخارجية الإثيوبي الرئيس الحالي لمجموعة إيغاد تواردوس أدهانوم عن أمله أن تؤدي هذه الآلية لحل المشكلة القائمة منذ فترة طويلة والتي تتمثل في تبادل الطرفين الاتهام بإيواء متمردين مناوئين من كل طرف للطرف الآخر.

استئناف مفاوضات سلام الشرق الأوسط بين الآمال الأمريكية والشروط المسبقة

الفلسطينيون يتمسكون بحدود 67 .. وواشنطن تتأهب لجمع عريقات بليفني

جون كيري

الأراضي المحتلة – «وكالات»: قلل الفلسطينيون امس الاول من أهمية اجتماع وشيك في واشنطن بين كبير المفاوضين الفلسطينيين ونظيرته الاسرائيلية قائلين ان المفاوضات الرسمية لن تبدأ اذا لم تتم تلبية شروطهم لبدء المحادثات في وقت قال فيه البيت الابيض انه يعمل على تحديد موعد في الاسابيع القادمة لعقد اجتماع لمندوبين اسرائيليين وفلسطينيين في واشنطن لكن المتحدث جاي كارني قال ان التوصل الى اتفاق سلام ما زال «تحديا هائلا».

ويصطدم الموقف الفلسطيني فيما يبدو بآمال الولايات المتحدة في أن الجمع بين صائب عريقات ونظيرته الاسرائيلية تسيبي ليفني في الايام القادمة سيؤدي الى استئناف عملية السلام التي تعثرت قرابة ثلاث سنوات بسبب المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة.

كما أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو يعتزم أن يسعى أولا لموافقة حكومته على الاجتماع الذي أعلن عنه وزير الخارجية الامريكي جون كيري يوم الجمعة.

وتوقع كيري آنذاك وهو يختتم عدة شهور من جهود الوساطة المكثفة والمتكتمة ان ينضم اليه في واشنطن عريقات وليفني «لبدء محادثات أولية في غضون الاسبوع القادم او نحو ذلك».

لكن ذلك بدا أمرا غير محتمل لان نتانياهو الذي يواجه شكوكا داخل ائتلافه اليميني الحاكم ازاء الجهود الدبلوماسية يريد ان ينتظر الاجتماع القادم لحكومته بجميع اعضائها يوم 28 يوليو او ربما جلسة سابقة لمجلس الوزراء الامني المصغر.

وقال مسؤول اسرائيلي مساء الاحد وهو يكشف عن خطط نتانياهو لاستمالة الوزراء المعارضين «يبدو ان المفاوضات ستبدأ فقط في الاسبوع القادم وليس هذا الاسبوع».

ويقول نتانياهو ان المحادثات الجديدة يجب ان تعقد بدون «شروط مسبقة» وخاصة فيما يتعلق بحدود الدولة التي يريد الفلسطينيون اقامتها في الضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزة وهي الاراضي التي احتلتها اسرائيل في حرب عام 1967. ورغم انها انسحبت من قطاع غزة في عام 2005 فان اسرائيل تعتبر القدس بشطريها عاصمتها الموحدة – وهو وضع غير مقبول دوليا – كما انها ترغب في الاحتفاظ بمستوطنات آقامتها في الضفة الغربية المحتلة في اطار أي اتفاق سلام في نهاية المطاف.

لكن الفلسطينيين يصرون على انه لا يمكن اجراء المفاوضات الى ان توافق كل الاطراف على ان حدود ما قبل 1967 ستكون اساس هذه المفاوضات.

وقال نبيل ابو ردينة المتحدث باسم الرئيس الفلسطيني محمود عباس ان الدعوة لم توجه لعريقات حتى الان ليتوجه الى واشنطن. وقال ابو ردينة انه عندما يذهب فان ذلك سيكون لكي يحدد أولا اطار اي مفاوضات في المستقبل.

وقال أبو ردينة لرويترز يوم الاثنين «نحن بانتظار الدعوة التي ستوجهها واشنطن للوفدين الفلسطيني والاسرائيلي لمناقشة التفاصيل العالقة واذا ما تم الاتفاق على هذه التفاصيل بما يستجيب للمطالب الفلسطينية فسيتم الاعلان عن بدء المفاوضات».

وقال ان تلك المطالب التي نقلها عباس الى كيري شملت اعتراف اسرائيل بحل الدولتين الذي يستند الى حدود 1967 وايضاحات بشأن اعتزامها الافراج عن سجناء فلسطينيين في لفتة لاظهار حسن النية. وهناك خلافات بشأن المسألة الأخيرة.

فقد قالت اسرائيل انه بدءا من سبتمبر ايلول ستفرج عن 82 سجينا فلسطينيا سجنوا قبل عام 1993 وهو العام الذي وقع فيه الجانبان اتفاقات سلام مؤقتة. لكن قدورة فارس رئيس نادي الاسير الفلسطيني قال ان عباس يرغب في ان يتم الافراج عن 103 سجناء يقضون فترات سجن طويلة.

وفي مقابلة مع صحيفة الرأي الاردنية قال عباس ان كيري «حمل مقترحاتنا المتعلقة في استئناف عملية السلام» معه الى واشنطن.

وأشار عباس الى انه اذا لم يتم التوصل الى اتفاق يدفع عجلة السلام فان الفلسطينيين – في تحد لضغوط من اسرائيل وادارة الرئيس الامريكي باراك اوباما – سيلجأون مرة أخرى الى الامم المتحدة في دورة الجمعية العامة المقبلة في سبتمبر ايلول لدعم مطالبهم بشأن الحدود.

وقال عباس لصحيفة الراي وهو يندد بالمستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية التي وصفها بانها غير شرعية وهو رأي تشترك معه فيه معظم القوى الدولية انه ينبغي على اسرائيل ان «تخرج نهائيا من الارض الفلسطينية» لكنه عبر عن الاستعداد لايجاد صيغة للتعامل مع مخاوفها الامنية.

ومن أهم هذه المخاوف قطاع غزة الذي يخضع الان لسيطرة حركة المقاومة الاسلامية «حماس» التي ترفض التعايش السلمي مع اسرائيل وتشكك في سلطة عباس وتتمتع بنفوذ بين بعض الفلسطينيين في الضفة الغربية.